تصريحات ملتهبة بعد فترة من الود الدبلوماسي بين العدوتين

ذكرى الثورة الإسلامية تذكي نار الصراع الإيراني - الامريكي

جانب من استعراض عسكري ايراني سابق

حسن روحاني

- روحاني: نرفض تلويح الغرب بورقة الحل العسكري للنزاع النووي
- جعفري: «الله أكبر» يعني «الموت لأمريكا»
- طهران تختبر جيلاً جديداً من الصواريخ الباليستية
- «البنتاغون» نواصل مراقبة الأنشطة الإيرانية عن كثب»

عواصم - «وكالات»: هاجم الرئيس الايراني حسن روحاني امس تأكيدات الغرب بأن الحل العسكري للنزاع النووي مع طهران ما زال خيارا مطروحا وتعهد بالمضي «الى الابد» في الابحاث النووية التي وصفها بانها سلمية.

وفي خطاب بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لقيام الثورة الاسلامية عام 1979 هاجم روحاني العقوبات الاقتصادية التي يفرضها الغرب على بلاده ووصفها بانها «وحشية وغير مشروعة وخاطئة» وقال ان دول المنطقة يجب الا تخشى شيئا من ايران.

واجرى الجيش الايراني يوم الاثنين تجربة لاطلاق صاروخين صنعا في ايران في لفتة لاظهار العزم الوطني قبل المحادثات التي تجريها طهران مع القوى العالمية الاسبوع المقبل في مسعى للتوصل الى اتفاق.

وقال محللون ان التجربة الصاروخية وما تردد عن خطة لعبور السفن الحربية الايرانية المحيط الاطلسي والاقتراب من الشواطىء الامريكية هي محاولة لتهدئة متشددين معارضين للاتفاق الخاص بتقييد البرنامج النووي الايراني.

وقال روحاني ان المسؤولين الغربيين مازالوا يصرحون بأنه اذا لم تتوصل الجهود الدبلوماسية الى شيء فهناك دوما خيار اللجوء الى القوة العسكرية ضد المنشآت النووية الايرانية.

وقال «أقول صراحة لهؤلاء الواهمين الذين يقولون ان الخيار العسكري على الطاولة ان عليهم ان يغيروا نظاراتهم... الامة الايرانية تعتبر لهجة التهديد هذه فجة وعدائية.»

واضاف «أود ان اعلن بوضوح ان حركة امتنا صوب ذروة التطور والتقدم العلمي والتقني بما في ذلك التكنولوجيا النووية السلمية ستستمر الى الابد.»

وتوصلت ايران والقوى الست الكبرى الى اتفاق مرحلي في نوفمبر وافقت بموجبه طهران على الحد من برنامجها النووي مقابل تخفيف بعض العقوبات الدولية.

وانتقد متشددون قلقون من التغير في السياسة الخارجية منذ انتخاب روحاني في يونيو هذا الاتفاق مرارا. لكن الزعيم الاعلى الايراني آية الله علي خامنئي أيد الاتفاق حتى الان.

ومن المقرر ان تبدأ ايران والقوى الست التفاوض بشأن الاتفاق الدائم في فيينا في 18 فبراير.

وخلال الاسابيع القليلة الماضية انتقد مسؤولون ايرانيون مرارا وزير الخارجية الامريكي جون كيري بسبب حديثه عن الخيار العسكري المحتمل.

وقال الرئيس الايراني انه اذا حرصت القوى العالمية خلال المحادثات على المصالح المشتركة والاحترام والتعاون ستلقى من ايران ردا ايجابيا ملائما لكن اذا انتهجت أسلوبا غير مناسب فسيضر ذلك بالمنطقة. وقال روحاني ان نوايا ايران سلمية.

واعلنت إيران عن اختبار جيل جديد من الصواريخ البالستية، قالت إنه قادر على تدمير جميع الأهداف المعادية، وشدد وزير الدفاع الإيراني، العميد حسين دهقان، على أن التجربة الصاروخية جاءت ردا على ما وصفها بـ«التخرصات الأمريكية» بينما ردت واشنطن بالتأكيد على أنها «تراقب عن كثب» برامج التسلح الإيرانية.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن دهقان قوله إن هذا الاختبار «رد على تصريحات حول وضع كل الخيارات على الطاولة» مضيفا: «نزف هذه البشرى للشعب الإيراني العظيم بأن أبناءهم في وزارة الدفاع وأسناد القوات المسلحة الإيرانية على أهبة الاستعداد والجهوزية لمواجهة أي تهديد.»

وجاءت مواقف دهقان على هامش الإعلان عن اختبار جيل جديد من الصواريخ البالستية بعيدة المدى، والتي يمكن توجيهها بالليزر، ويمكنها حمل مجموعة متنوعة من الرؤوس الحربية وتجنب أنظمة الدفاع المعادية وضرب الأهداف الكبيرة الحجم.

من جانبه، رد الناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية «بنتاغون» على الإعلان الإيراني بالقول إن بلاده تواصل مراقبة الأنشطة الإيرانية «عن كثب»، مضيفا أن برنامج إيران للتسلح الصاروخي «يمثل تهديدا للمنطقة،» مذكرا بأن قرار مجلس الأمن رقم 1929 حظر على إيران مواصلة تطوير تلك الأسلحة.

من جانبه، قال القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني، محمد علي جعفري، في كلمته بمهرجان حمل عنوان «الموت لأمريكا» إن الولايات المتحدة هي العدو الرئيسي لإيران الاسلامية ،» متهما جهات لم يسمها في إيران بـ«الاستعداد للتضحية والتنازل عن عزة إيران من أجل التخلص من عداء أمريكا.»

ونقلت وكالة «تسنيم» شبه الرسمية عن جعفري قوله إن بعض الذين «كانوا ثوريين في الماضي لم تعد تنطبق عليهم هذه الصفة، وابتعدوا عن شعارات الثورة» معتبرا أن شعار «الله وأكبر» يعطي نفس معنى «الموت لأمريكا،» كما قلل من أهمية التهديدات العسكرية الأمريكية قائلا إنها «لم تعد تهديدات رئيسية.»

موسكو تجدد رفضها لأي عقوبات إضافية على طهران

موسكو - «كونا» - اكدت روسيا الاتحادية امس رفضها فرض عقوبات اضافية ضد ايران مرحبة باستعداد طهران لمعالجة ازمة ملفها النووي.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف في تصريح أوردته وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء ان بلاده ترفض فرض عقوبات امريكية ضد ايران بما في ذلك توسيع قوائم المسؤولين الايرانيين المشمولين بهذه العقوبات.

واضاف ريبكوف ان فرض عقوبات أحادية الجانب ضد ايران يعتبر أمرا «غير مقبول وليس له أي أساس شرعي ومن شأنه ان يعيق تحقيق تقدم خلال المفاوضات مع ايران».

واشاد بحرص القيادة الايرانية على معالجة ازمة الملف النووي الايراني قائلاً: «اننا حققنا تقدما ملموسا في هذا الخصوص».

واشار الى الروابط السياسية والاقتصادية بين موسكو وطهران مؤكدا وجود حوار «صريح» بين البلدين وتعاون في المجالات الامنية التي تتعلق بالتطورات الاقليمية المجاورة.

على خلفية مطالب باقالة الحكومات المحلية

البوسنة: الاحتجاجات تتجدد.. والبرلمان يبحث تعديل قانون الانتخابات

سراييفو - «كونا» — تجددت الاحتجاجات في سراييفو ومدن بوسنية رئيسية اخرى امس على خلفية مطالب باقالة الحكومات المحلية في البلاد في ظل ارتفاع معدلات البطالة والحاجة إلى إصلاحات اقتصادية.

وذكرت إذاعة «سراييفو» أن الاحتجاجات خرجت تلبية لدعوة من نقابات العمال في العاصمة البوسنية ومدن رئيسية أخرى لكن بأعداد اقل من السابق وبدون اعمال عنف او صخب مقارنة بانطلاقها قبل نحو سبعة أيام.

وأشارت إلى أن الاحتجاجات تجددت في وقت يجتمع فيه رئيس الحكومة الفيدرالية فيكوسلاف بيفاندا مع ممثلي نقابات العمال في مسعى لوقف المزيد من المظاهرات التي تطالب باستقالته.

وكان رؤساء الحكومات المحلية في خمس من المقاطعات العشر التي تتشكل منها البلاد قدموا استقالاتهم على خلفية الاحتجاجات الصاخبة التي شهدتها مدن رئيسية في البلاد منذ الثلاثاء الماضي.

جانب من احتجاجات سابقة

ومن جانبها أصدرت بعثة الاتحاد الاوربي امس بيانا طالب جميع الاطراف المعنية في البوسنة بالتحلي بضبط النفس وعدم اللجوء الى اعمال العنف والفوضى في البلاد.

وأشار البيان إلى أن وفدا رفيعا من الاتحاد الاوربي سيزور البوسنة والهرسك في الايام القليلة المقبلة للاطلاع على الاوضاع الراهنة في البلاد وتقيم الدور الممكن ان يقوم به الاتحاد الاوربي لمساعدة البوسنيين.

واجتمع امس البرلمان الفيدرالي البوسني لبحث مشروع قرار تقدمت به الحكومة الفيدرالية بتعديل قانون الانتخاب الحالي بغرض اضافة مادة تسمح باجراء انتخابات مبكرة عند الضرورة. وكانت الحكومة الفيدرالية قد عرضت اجراء انتخابات مبكرة مقابل التوقف عن الاحتجاجات والمظاهرات التي تطالب باستقالة فورية للحكومة وللادارات المحلية المتهمة بالفساد.

ولا تزال المدارس والمؤسسات العامة في وسط سراييفو متوقفة عن العمل خشية اندلاع اعمال عنف جديدة

لبحث الملفات العالقة وتخفيف حدة التوترات

الصيني وتايوان على طاولة واحدة .. للمرة الأولى منذ الحرب الاهلية

جانب من تظاهرة مناهضة للصين في تايوان

بكين - وكالات : بدأت الصين وتايوان امس مباحثات على أعلى المستويات، هي الأولى بينهما منذ نهاية الحرب الأهلية الصينية في عام 1949.

وقال مسؤولون تايوانيون إنهم سيثيرون قضية حرية الصحافة بعد أن رفضت بكين السماح لبعض المؤسسات الإعلامية بتغطية المباحثات التي ستتواصل لأربعة أيام في مدينة نانجينغ الصينية.

وتميل بكين لدفع تايوان إلى اقرار صفقة اتفاقية التجارة الحرة معها، التي ما زالت عالقة في البرلمان التايواني.

وتصر بكين على أن تايوان هي جزء من أراضيها الوطنية، ومن أهدافها المعلنة استعادتها، بينما ما زالت تايوان تسمي نفسها جمهورية الصين وتطالب اسميا بسيادتها على نفس المناطق التي تسيطر الحكومة الشيوعية في بكين، بيد أنها لا تؤكد على هذه المطالب.

وتلتزم الولايات المتحدة بالدفاع عن تايبي على الرغم من أنها لا تعترف رسميا بتايوان كبلد مستقل.

وقد خلق هذا الوضع مواجهة عسكرية تواصلت لعقود بين بكين وواشنطن.

بيد أن العلاقات بين بكين وتايبي قد تحسنت منذ انتخاب الرئيس التايواني ما ينغ - جيو القريب من بكين في عام 2008.

وبدأ تسيير رحلات جوية بينهما منذ عام 2008 ، كما أسهم تدفق السياح من الصين في تعزيز اقتصاد تايوان.

وسمحت الاتفاقات التجارية لشركات التكنولوجيا التايوانية بتوسيع استثماراتها في البر الصيني بمليارات الدولارات.

على الرغم من ذلك، ظل الرئيس التايواني ما يفتقد للشعبية، ويقول محللون إن من المحتمل أن يخسر حزبه «كيومينتانغ» الحاكم الانتخابات المحلية في وقت لاحق هذا العام.

وقد أرسل الرئيس التايواني أحد اكبر صناع السياسة التايوانية وانغ يو - تشي ليلتقي نظيره الصيني تشانغ تشيجون في مدينة نانجينغ شرقي الصين.

وهذه هي أول محادثات رسمية بين الحكومتين منذ الانفصال عام 1949.

ومن المرجح ان يطرح المفاوضون التايوانيون مسالة تعيين ممثلين دائمين بشكل متبادل بين كلا الحكومتين.

لكنهم سيواجهون ضغوطا لطرح موضوع حرية الصحافة بعد أن رفضت الصين السماح لعدد من وسائل الإعلام بتغطية المباحثات.

ويقول مراسلون إن من المرجح أن يضغط المفاوضون الصينيون من أجل تحقيق تعاون اقتصادي أكبر.

إيطاليا: البرلمان يرفض طلب «الخمس نجوم» لعزل رئيس الجمهورية

روما - «كونا» - رفض البرلمان الايطالي امس قبول طلب قدمته حركة معارضة لعزل رئيس الجمهورية على خلفية اتهامات بالاعتداء على الدستور. وأيد 28 عضوا في اللجنة البرلمانية المعنية بنظر اجراءات عزل رئيس الجمهورية حفظ الطلب «لوضوح انعدام السند» الدستوري مقابل رفض ثمانية أعضاء يمثلون حركة «الخمس نجوم» المعارضة التي أعلنت تصميمها المضي في حملة لجمع توقيعات بهدف حمل الرئيس جورجيو نابوليتانو على الاستقالة في نهاية الأمر. ولم يشارك في التصويت ممثلو حزب «هيا ايطاليا» بزعامة رئيس الوزراء الأسبق سيلفيو بيرلسكوني الذين انسحبوا من الجلسة احتجاجا على «تسريع اللجنة اجراءات البت» في الطلب رغم مطالبتهم توسيع عملية المناقشات لتشمل تسريبات صحافية حول سقوط حكومة بيرلسكوني وتكليف حكومة ماريو مونتي في نوفمبر 2011.

ومن جانبها أكدت حركة «الخمس نجوم» التي يشن زعيمها بيبي غريللو هجوما سياسيا عنيفا ضد نابوليتانو رفضها قرار اللجنة البرلمانية ووصفته بأنه ثمرة «صفقات وابتزازات» ضد الدستور معلنة أنها ستبادر بجمع توقيعات داخل البرلمان كي «يتم عرض طلب العزل في جلسة مشتركة لمجلسي النواب والشيوخ».

وكانت الحركة المعارضة وهي ثالث أكبر تكتل بالبرلمان الإيطالي قدمت في 30 يناير الماضي طلبا رسميا لعزل رئيس الجمهورية بدعوى الاعتداء على الدستور.